مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 124) 2024, pp. 188-204

معوقات تطوير المنهج الدراسي الجامعي للتعليم النشط دراسة ميدانية على عينة من اساتذة الجامعات

أ.م.د. سرمد صلاح محي الدين
جامعة كرميان / كلية اللغات والعلوم الإنسانية
sarmad.salah@garmian.edu.krd

مستخلص البحث:
نسعى من خلال الدراسة الحالية الى بيان طبيعة المعوقات التي تعوق تطوير المنهج الجامعي للتعلم النشط من خلال دراسة ميدانية على عينة من الاساتذة الجامعيين بلغت(100) فرد حرص الباحث على اختيارهم بشكل عشوائي وفق عدد من المتغيرات، ولجمع البيانات والمعلومات، تم تصميم استبانة بمجموعة من الابعاد ،وقد تحقق الباحث من اختبارات الصدق والثبات للاستبانة، وبعد ذلك طبقت الاستبانة على عينة البحث وقد توصلت الدراسة الى ما يلي:
1.ان الاستبانة ككل حصلت على وسط حسابي (4.15) وهو يمثل الوزن المئوي(83%)، وبالتالي فالتعلم النشط جاء بمستوى جيد جدا
2.ان مجال (المتعلمين) ومجال(الادارة الجامعية) احتلت المركز الاول ،اما المركز الثاني فكان من نصيب (مدرسي المنهج).
الكلمات المفتاحية: المنهج، الدراسي، الجامعة، التعليم، النشط.

الفصل الاول: التعريف بالبحث

مشكلة البحث

في السنوات الماضية الاخيرة، شهدت الجامعات العالمية والعربية تطور كبير في مجال الاهتمام بالتعليم وما يتعلق به من منهج وطرق ومدرسين ومتعلمين، وهذا الامر انعكس على بلورة مجموعة من النظريات التربوية التي تهتم بتلقي المتعلمين لمجموعة المهارات والقدرات الاكاديمية وعدم الاكتفاء بالحفظ والتلقين. وعلى الرغم من هذا التوسع في العالم الا ان الباحث قد لاحظ من خلال عمله كتدريسي في الجامعة عدم الاهتمام بهذا التوجه العالمي على مستوى التعليم الجامعي في العراق، فلا زالت الجامعات تهتم بالحفظ والتلقين، فضلا عن عدم اعطاء المساحة الكبيرة للمتعلمين في اثناء الدرس وبعدة. ان عملية تطوير المنهج الدراسي الجامعي يتطلب مجموعة من المتطلبات المادية والفنية وبعض هذه المتطلبات تتعلق بالمتعلمين نفسهم ومدى قدرتهم على تقبل المنهج الجديد المتطور فضلا عن مهارات وقدرات المدرسين الذين يقع على عاتقهم ايصال المادة العلمية للمتعلمين ،فضلا عن استيعاب الادارة الجامعية لهذه المتطلبات التي تساهم في تطوير المنهج الجامعي، وقد لاحظ الباحث ان هذه العناصر تعد هي الاساس في مشكلة تطوير المنهج الدراسي .

ولذلك فقد وجد الباحث من الضروري تسليط الضوء على طبيعة تلك المعوقات التي تعوق عملية تطوير المنهج الدراسي الجامعي وفقا للتعليم النشط من خلال استبيان اراء عينة من اساتذة الجامعات المتخصصين في مجال مناهج وطرائق التدريس العامة .وبناء على ما سبق يمكن تلخيص مشكلة البحث في الاجابة على الاسئلة التالية:

ما هي طبيعة المعوقات التي تعوق تطوير المنهج الدراسي الجامعي للتعليم النشط ؟

اهمية البحث:

يمكن ان نلخص اهمية البحث في الاتي:

1. أهمية المنهج باعتباره الوعاء الذي يتم من خلاله إيصال المادة العلمية والمهارات الأكاديمية الأساسية
2. فاعلية التعلم النشط كاستراتيجية تدريسية أثبتت قدرتها على تنمية قدرات المتعلمين، وكذلك أثرها في تطوير العملية التعليمية بنماذج محلية وعالمية.
3. تسليط الضوء على أبرز المعوقات التي تعيق تكييف المناهج الجامعية على مستوى الطلبة والمدرسين والادارة الجامعية كونها العناصر الاساسية لتطوير اي منهج دراسي جديد ومتطور ، مع هذا النوع من التعليم وبالتالي محاولة اللحاق بركب التطور التعليمي العالمي.
4. إمكانية الخروج بمجموعة من التوصيات إلى الإدارة العليا للجامعة من أجل التخلص من معوقات تكييف المنهج الجامعي.

أهداف البحث:

تحاول الدراسة الحالية استقراء طبيعة المعوقات التي تعوق تطوير المنهج الدراسي وفق التعلم النشط من خلال عينة من الاساتذة المتخصصين في مجال مناهج وطرائق التدريس العامة في جامعة بغداد.

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على الحدود التالية:

1. الحد المكاني: جامعة بغداد
2. الحد الزمني: العام الدراسي 2023-2024
3. الحد البشري: أساتذة الجامعة متخصصون في مجال (مناهج وأساليب التدريس العامة)
4. الحد الموضوعي: مادة طرائق التدريس التي تدرس لطلبة المرحلة الثالثة الجامعية لأقسام التربية

خامسا: تحديد المصطلحات

معوقات تطوير المنهج الدراسي الجامعي للتعليم النشط دراسة ميدانية على عينة من اساتذة الجامعات

اولا: معوقات

اسم فاعل من الفعل الرباعي عوق، وفي الصحاح: "عاقه عن كذا يعوقه، واعاقه أي حبسه وصرفه عنه، وعوائق الدهر: الشواغل من أحداثه، والتعوق: التثبيُّط والتعوق التثبيط(الجوهري،2000: 22/5).

ثانيا: تطوير

هو تحسين العملية التربوية وصولاً إلى تحقيق الأهداف التربوية المنشودة بصورة أكثر كفاءة .

ثالثا: المنهج:

"القالب الذي يتضمن مجموعة من الخبرات والمهارات التي يسعى المجتمع الى تحقيقها لدى الافراد المتعلمين ويتم ذلك من خلال امتلاك المعلومات والخبرات التي تنظم بطريقة علمية من اجل تطوير قدرات الافراد" .

رابعا: التعلم النشط:

"فلسفة تربوية تسعى الى جعل الفرد المتعلم المحور الاساس للعملية التعليمية من خلال جعلة باحثا نشطاً متحركا في فضاء العملية التعليمية ،فضلا عن عدم اغفال دور المدرس الذي يقتصر على التوجيه والارشاد

خامسا: الاستاذ الجامعي

هو الشخص الذي يقوم بتعليم الطلاب في الكلية أو الجامعة ولكنه يكون قد حصل بالفعل على أعلى مراتب التعلم، كي يتمكن من تولي منصة أستاذ جامعي، وتندرج هذه المهنة ضمن قائمة المهن المرموقة، إذ يكون الأستاذ الجامعي على دراية بكم كبير جداً من المعلومات وبخبرة لا مثيل لها.

الفصل الثاني: أدبيات البحث والدراسات السابقة

تمهيد:

سنتطرق في هذا الفصل الى ادبيات البحث المتعلقة بموضوع الدراسة الحالية ،فسيتم التطرق الى تعريف المنهج الدراسي وطرق تنظيمة ،فضلا عن بيان العوامل المؤثرة في المنهج ،وفي الجزء الثاني سيتم التطرق الى بيان التعلم النشط من خلال بيان مفهومة واهميته، والاسس التي يقوم عليها التعلم النشط ،وفي الجزء الاخير سنتطرق الى بيان الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية

أولاً: الأدب البحثي

المنهج الدراسي

مفهوم المنهج :

يشمل المنهج جميع الخبرات التعليمية التي تقدمها المؤسسة التعليمية للمتعلم داخل الفصل الدراسي أو خارجه، وفق أهداف محددة وتحت توجيهات قوية تساهم في النمو الشامل في كافة المجالات الجسدية والعقلية والاجتماعية والنفسية. وتعرف أيضًا بأنها مجموعة من الخبرات المخططة التي تقدمها المؤسسة الأكاديمية لمساعدة المتعلمين على تحقيق النتائج وتحقيق المستوى التعليمي المرغوب بأفضل ما لديهم من قدرات (Lushion, 2000: 43). ويمثل المنهج كل خبرة او كل نشاط يمتلكها الفرد بعد المرور بتجربة تعليمية تحت رعاية وملاحظة مؤسسة تعليمية سواء اكان ذلك الامر داخل ام خارج الصف،ويمثل المنهج مجمل العمليات المتعلقة بخبرات الفرد التعليمية التي تنتج من خلال مؤسسة تعليمية معينة(ابراهيم،2003: 23). ويلاحظ الباحث من خلال ما سبق ان التعريفات سابقة الذكر وان كانت مختلفة في المحتوى العلمي الا انها بشكل عام تصب في قالب الاهداف والمضمون والوسائل ثم عمليات التقييم المتعددة.

تنظيم المنهج

أولاً: التنظيم المنطقي للمنهج:

ان عملية التنظيم الخاصة بالمنهج الدراسي يمكن ان تحصل من خلال مجموعة من الاشكال والاساليب من خلال هذا الاسلوب يتم ترتيب المحتوى العلمي للمنهج بطريقة مترابطة منطقية بحيث يكون الموضوع الاول اساس وممهد للموضوع الثاني وهكذا لبقية الموضوعات ،وهذا الاسلوب يتسم بالاتساق الداخلي وقوة ترابط الموضوعات مع بعضها البعض بحيث لا يمكن فصلها(العاصي، 2018: 44).

ثانياً: التنظيم النفسي للمنهج:

في هذا الاسلوب يتم تنظيم المحتوى وفقا لميول واهتمامات وخبرات الافراد المتعلمين، فعلى سبيل المثال حينما يتم تدريس مادة التوزيع السكاني في العراق ،يفضل ان يتم الاشارة الى سكان المحافظة التي يسكن بها المتعلم كي نزيد من دافعيته نحو المادة العلمية (عدس،2013: 60).

ان المنهج الدراسي في العملية التعليمية يمثل العامود الفقري والمرآة التي يتم من خلالها عكس قيم وثقافة وتطلعات المجتمع، فهو بمثابة الصورة التي يتم من خلالها تنفيذ السياسات العامة للدولة الثقافية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية (عدس،2013: 59).

وهنا لابد من الاشارة الى ان المجتمع يمثل المحور الاساسي للمنهج ،فالمنهج لا يبنى بدون مجتمع يحمل ثقافة وقيم واخلاقيات معينة، وبالتالي يكون المنهج بالنسبة للمجتمع سلاح واداة لتحقيق اهدافه والوصول الى غاياته، وهذا الامر يتم من خلال المدرسة التي تحول المنهج الى جانب تطبيقي من خلال الدروس والمحاضرات بما ينعكس على قيم المتعلمين وافكارهم وبالتالي يصب في الصالح العام(عدس،2013: 60). يعتقد البعض ان المنهج الدراسي ما هو الا مجموعة من الدروس والموضوعات التي تدرس في مؤسسة تربوية او تعليمية من اجل منهج الشهادة او الترفيع، وهنا لابد من التأكيد على ان المنهج الدراسي اكبر واكثر تعقيدا من هذا الامر فالمنهج بشكل عام والدراسي بشكل خاص يتضمن مجموعة من المجالات المتعلقة بالمحتوى العلمي وطرائق التدريس واساليب التقويم فضلا عن الانشطة المتعلقة بالمتعلمين والمدرسين(مدين وماضي،2019: 36).

العوامل المؤثرة في المناهج :

هنالك عددا من العوامل المؤثرة في المنهج الدراسي ومنها(سعاد والرشيدي،2017: 44) :

اولا: العوامل الفلسفية

يتم من خلال هذا العوامل التركيز على فلسفة الدولة والمبادئ العامة التي تحكمها مما يؤثر على طبيعة المحتوى الدراسي (مدين ومادي،2019: 55).

ثانياً: العوامل الاجتماعية:

تتعلق بالوضع الاجتماعي العام للمجتمع ومدى امتلاكة لقيم وعادات يرغب بالحفاظ عليها او تطويرها بالشكل الذي يسهم في الحفاظ على المجتمع(صالح،2020: 55).

ثالثاً: العوامل النفسية:

تتعلق العوامل النفسية بالجوانب الاحصائية المرتبطة بالمتعلمين ،ويتم الاهتمام بالجانب النفسي من خلال بناء المنهج بطريقة نفسية تراعي الفروق الفردية بين الافراد ومدى القدرة العقلية التي تحملها كل فئة عمرية ،فضلا عن امكانية خلق افضل الظروف والاوضاع الممكنة(رمضان،2012: 23)

رابعاً: خصائص العصر:

ان العصر الحالي يتسم بالانفجار المعرفي والتطور الكبير في الجانب المعرفي والثقافي والاقتصادي، مما قد ينعكس بشكل اساسي على طبيعة المنهج واسلوبه (لوشين،2000: 23)

وكي نستطيع ان نراعي هذه الامور ،لابد ان نأخذ بنظر الاعتبار الامور التالية (ابراهيم،2003: 44):

- التركيز على المادة العلمية والطريقة التدريسية
-تسليط الضوء على الجوانب العلمية والعملية للموضوع
-الاهتمام بالحاضر والمستقبل في بناء المنهج

-الاهتمام بالاسلوب العلمي في عرض المادة المعرفية .

وهنا لابد من التأكيد على ان دراسة الفرد والمجتمع بكل تفاصيلة امر مهم وحيوي في بناء اي منهج دراسي، وقد يعود الاهتمام بمشكلات وقضايا المنهج الى عام 1989م ،حيث يعد بوبيت من اوائل الافراد الذين كتبوا في هذا المضمار،حيث يعرف المنهج على انه مجموعة من الخبرات التربوية والتعليمية التي يحصل عليها الافراد في فترات الطفولة والشباب من اجل الوصول الى غايات محددة.اما (مولينروزاهورك) فقد اشار الى ان علم المناهج جاء نظرا للتغيرات المتسارعة التي ظهرت بشكل كبير في القرن العشرين (خوري،1993: 88).

ثانيا: التعلم النشط

مفهوم التعلم النشط

ان التعلم النشط كفكرة ليست وليدة اليوم بل هي نتاج عصور قديمة تعود الى سقراط وما قبلها ،وقد اشار المفكر والفيلسوف الصيني(لاوزي) في القرن الخامس الى ان فكرة التعلم النشط حيث قال(اذا اخبرتني استمع اليك،واذا رأيتني سأكتفي بالمشاهدة،ولكن اذا سمحت لي بالاختبار سوف اتعلم).

وهذا يظهر لنا اهمية عمليات القياس والاختبار المبنية على عمليات التعلم النشط،وهذا النوع من التعلم تم تطويرة من قبل العامل التربوي(جون ديوي) فضلا عن اعمال بياجية وفياكوتسكي(فاور،2012: 32)،وهنا لابد من الاشارة الى وجود تعريفات متعددة تتعلق بالتعلم النشط ومنها :

اشار (مايرز وجونز،1993: 41) ان التعلم النشط بمثابة البيئة التعليمية التي تساعد المتعلمين بالتحدث والقراءة والكتابة والاستماع الجيد،ويتم هذا الامر من خلال تقنيات وطرق متنوعة مثل حل المشكلات والتعلم التعاوني والدراسة الحالية ...الخ فالتعلم النشط هو عملية السماح للمتعلم بالاشتراك بشكل فعال في عمليات التعلم ،خصوصا عمليات التعلم الاساسية التي تتطلب مشاركة ،فضلا عن العمليات العقلية العليا التي تتطلب نشاط وحركة (فيلدر وبرنت،1997: 32) ينظر الى التعلم النشط في بعض الاحيان على انه طريقة من طرق التدريس التي تقوم على المتعلم للقيام بمجموعة من الانشطة والفعاليات وعدم الاكتفاء بالاستماع السلبي للمدرس(ماكيني،1998: 32) .حيث يسمح التعلم النشط للمتعلم بمناقشة المدرس في افكارة وطروحاته وما يطرح في الدرس بحرية وفكر مفتوح ،فضلا عن امكانية تطبيقها على ارض الواقع في المجتمع (سمارة،2018: 44). وهذا يعني ان التعلم النشط في الاساس يعتمد على مدى رغبة المتعلم في ممارسة النشاط الذاتي والمشاركة بشكل مستمر في العملية التعليمية ،حيث يقوم المتعلم بالبحث والتحقق من القضايا والموضوعات بشكل شخصي وذاتي مدفوعا برغبته الشخصية فضلا عن وجود اشراف عام وتوجيه من قبل المدرس(لورينزن،2006: 33).ويلاحظ من التعريفات العديدة السابقة للتعلم النشط أنها تركز على الجوانب التالية:من خلال العرض السابق للتعريفات يمكن الاشارة الى بعض الملاحظات:

1. ان التعلم النشط عملية منظمة ومخططة وليست عشوائية .
2. في التعلم النشط المتعلم محور اساسي للعملية التعليمية
3. يكون الفرد المتعلم في التعلم النشط نشط بشكل مستمر والمدرس هو المرشد والموجه له .
4. يمتلك الفرد المتعلم في التعلم النشط القدرة على ممارسة المهارات المتعددة .

اهمية التعلم النشط:

ان التعلم النشط يمثل احد اساليب التعلم المعاصرة والتي برزت على الساحة التربوية في القرن العشرين، وقد بدأت تطبيقاتها تنتشر بشكل مستمر في القرن الواحد والعشرين ،حيث يمثل احد اهم

الاتجاهات التربوية المعاصرة في التعلم، حيث تركز على المشاركة الفعالة للمتعلم في العملية التربوية (مدن،2019: 44). وتكمن اهمية التعلم النشط في الجوانب التالية :(المصري،2014: 44)

- المساهمة الفاعلة للمتعلم لفهم ما تم تعلمه ،مما يساهم في شرح القضايا والموضوعات المتعددة بشكل عميق .
- العمل على تقليل انشطة التعلم التي تقوم باختصار دور المتعلم فقط في الاستماع السلبي دون المشاركة الايجابية وتدون الملاحظات
- تقديم تصور واضح للمدرس حول مستوى المتعلمين وقدراتهم .
- يمثل شكل من اشكال الترفيه بالنسبة للمتعلمين الذين تعودوا على التعلم التقليدي.
- يساعد على تقوية اواصر العلاقات الاجتماعية بين الافراد في الصف الواحد ،فضلا عن تطوير تلك الاواصر مع المدرسين .
- الاهتمام بالابداع الذي يكون بشكل واضح لدى المتعلمين ،ويمكن استغلال التعلم النشط في تطوير الابداع من خلال المشاركة والعمل الجماعي لدى المتعلمين .
- المساهمة في تطوير القدرات العقلية العليا(التحليل-التركيب- التقويم)
- توجيه المتعلمين بالاسترجاع السريع والسهل للمادة اثناء الاختبارات .
- يمكن ان يساهم في بناء الثقة بالنفس للمتعلمين ،والسبب يعود الى اعتماد الافراد على ذاتهم بشكل كامل

أسس التعلم النشط:

ان التعلم النشط يعتمد بشكل اساسي على طبيعة الموقف الذي يعرض امام المتعلم، حيث يقوم الفرد بكافة الممارسات التربوية والتعليمية من اجل الوصول الى اجابات حول الاسئلة التي توضع في بداية النشاط للحصول على المعلومات واكتساب مجموعة المهارات بما يساهم في حل المشكلات ويجعل له دور اساسي في عمليات التعلم .

ولابد من الاشارة الى ان التعلم النشط يقوم على (بركات،2019: 44):

- الفرد المتعلم هو محور العملية التعليمية
- إشراك المتعلمين في تحديد أهدافهم التعليمية.
- توجيه الافراد المتعلمين الى المصادر المتعلقة بالمعرفة
- توظيف مجموعة من الاستراتيجيات التدريسية التي تتمركز حول المتعلمين والتي تتناسب ضمن قدراتهم واهتماماتهم .
- العمل على توفير بيئة تربوية ممتعة ،فضلا عن السماح للمتعلمين بالحركة والنشاط
- اعطاء المتعلمين ميزة طرح الاسئلة على المدرس بشكل مستمر .
- توجيه الافراد المتعلمين الى البحث والتقصي الذاتي للمعرفة .
- مساعدة الافراد على فهم انفسهم والكشف عن تصوراتهم البديلة فضلا عن مناطق القوة والضعف لديهم .
- اعطاء فرصة للمتعلمين للتواصل بشكل دوري ومستمر مع بعضه البعض ومع المدرس
- اعطاء حرية للمتعلمين من اجل ادارة العملية التعليمية .
- مراعاة الفروق الفردية القائمة بين الافراد
- ربط المادة العلمية بالحياة وظروفها العامة .

ثانيا: الدراسات السابقة

دراسة (ليون محمد صالح، 2020):" دراسة تحليلية لتطبيق التعلم النشط في مؤسسات التعليم قبل الجامعي بالمملكة العربية السعودية"

"تسعى الدراسة الحالية الى التحقق من مدى تطبيق التعلم النشط في المؤسسة التعليمية في السعودية، من اجل ذلك فقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي من خلال مجموعة من المحاور الاول حول الاطار المنهج العام والثاني التعلم النشط والثالث حول الاستراتيجيات المتعمدة من قبل التعلم النشط اما المحور الرابع فقد بين طبيعة الاثار الايجابية لتطبيق هكذا نوع من التعلم اما المحور الخامس فقد بين دور المعلم والمتعلم في التعلم النشط ،وجاء المحور الاخير حول التحديات التي تقف بالضد من هذا النوع من التعليم فضلا عن مجموعة من التوصيات والمقترحات".

دراسة (محمود رمضان،2012): "معيقات استخدام معلمي العلوم استراتيجيات التعلم النشط في المرحلة الاساسية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في محافظة نابلس"

"تسعى الدراسة الحالية الى بيان طبيعة المعوقات التي تعوق استخدام معلمي العلوم لاستراتيجيات التعلم النشط في المرحلة الاساسية بناء على وجهة نظر عينة من المعلمين والمعلمات في محافظة نابلس،وبخصوص عينة البحث الحالي فقد شملت(152) فرد ،وقد تم توظيف الاستبانة كاداة لجمع البيانات والمعلومات ،وقد حرص الباحث على التحقق من صدق وثبات اداة البحث الحالي ،وبعد الاطمئنان الى تلك الخصائص توصلت الدراسة الى وجود فروق بين الجنسين في الاستبانة فضلا عن عدم وجود فروق في الاجابة وفقا لبقية المتغيرات".

الفصل الثالث: اجراءات البحث

سنتناول في هذا الفصل مجمل إجراءات البحث التي قام بها الباحث من خلال تحديد نوع الطريقة المستخدمة، مجتمع البحث وعينته، وكذلك الإجراءات العلمية في إعداد الاستبيان والتحقق من صدقها وثباتها، وطبيعة الأساليب الإحصائية المستخدمة، وهي كما يلي:

أولاً: منهجية البحث

تم توظيف المنهج الوصفي المسحي كمنهج معتمد في البحث الحالي والسبب يعود الى التوافق الحاصل بين هذا النوع من المناهج وبين الاجراءات والاهداف التي نسعى الى الوصول اليها .

ثانياً: مجتمع البحث

يضم جميع الأساتذة في جامعة بغداد الحاصلين على درجة الدكتوراه في مجال المناهج وطرق التدريس العامة للعام الدراسي 2023-2024.

ثالثاً: عينة البحث:

تتكون عينة البحث من (100) أستاذ حاصلين على درجة الدكتوراه في مجال المناهج وطرق التدريس العامة. وقد تم اختيار العينة وفق مجموعة من المتغيرات الديموغرافية التالية:

1- الجنس

جدول (1) الجنس

المتغيرات	N	%
نوع الجنس		
ذكر	50	%50
انثى	50	%50
المجموع	100	%100

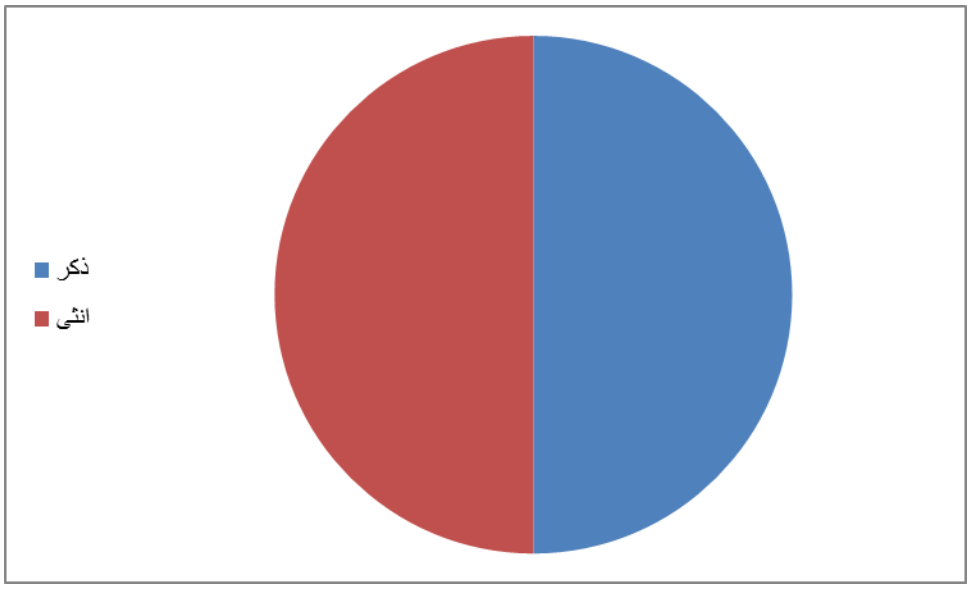

شكل (1) حسب الجنس

2. اللقب العلمي

جدول (2) اللقب العلمي

المتغيرات	N	%
المؤهل		
مدرس	20	%20
استاذ مساعد	20	%20
استاذ	60	%60
المجموع	100	%100

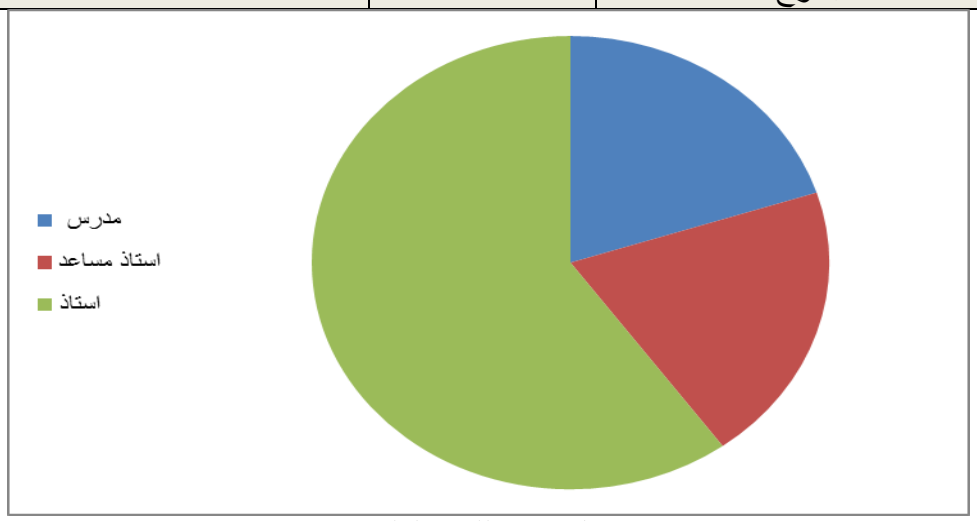

شكل (2) اللقب العلمي

3.الخبرة الوظيفية

جدول (3) الخبرة الوظيفية :

المتغيرات	N	%
الخبرة الوظيفية		
10 فأقل	30	%30
15-11	20	%20
20-16	50	%50
المجموع	100	%100

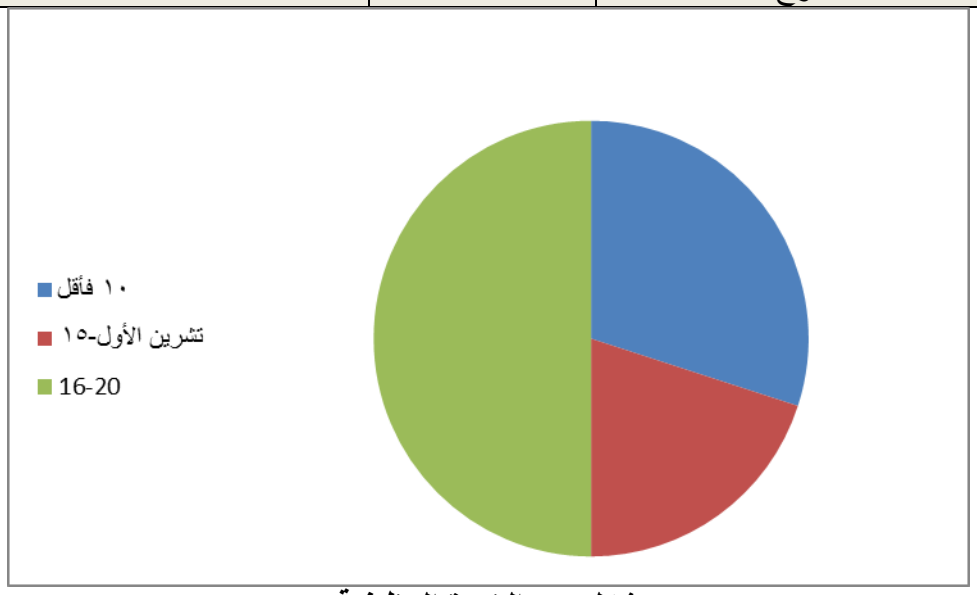

شكل (3) الخبرة الوظيفية

ثالثا: أداة البحث

ومن أجل جمع البيانات والمعلومات اللازمة تم تصميم استبانة لقياس طبيعة المعلومات التي تقف في طريق تكييف المنهج مع التعلم النشط من وجهة نظر عينة من المتخصصين في مجال المنهج والتعلم النشط و طرق التدريس العامة . وقد تم تقسيم الاستبيان إلى الأجزاء التالية:

الجزء الأول: يشمل على المتغيرات الديمغرافية للعينة

الجزء الثاني: ويتضمن مجموعة من المجالات التي تغطي طبيعة المعوقات التي تحول دون تكييف المنهج وفق التعلم النشط وهي:

1. معلمو المناهج: 1-10
2. المتعلمون: 11-20
3. إدارة الجامعة: 21-30

الخصائص السيكومترية للاستبيان

أولا: الصدق

وللتحقق من صدق الاستبانة في صورتها الأولية الظاهرة اعتمدت الدراسة على عينة من المحكمين المتخصصين في مجال مناهج وطرق التدريس للحكم على صحة الفقرات وصلاحيتها

المنطقية من خلال فحص الفقرات و مدى علاقتها بالمجالات التي تقيسها. واعتمدت الدراسة على الحد الأدنى لقبول الفقرة وهو نسبة (80%) من أفراد العينة كمعيار لقبول الفقرة. وعليه اعتبرت جميع الفقرات صالحة للتطبيق.

ثانياً: الثبات

تم التحقق من ثبات الاستبيان من خلال طريقة الثبات (ألفا كرونباخ) وفق مجالات الاستبيان الأربعة كما يلي:

جدول(4) قيمة الثبات بطريقة الفا كرونباخ

نوع المتغير	الابعاد	قيمة الفا كرونباخ
معوقات تطويع المنهج الدراسي للتعليم النشط	مدرسي المنهج الدراسي	0.834
	المتعلمين	0.822
	الادارة الجامعية	0.812
	المجموع	0.815

من خلال ما سبق يتضح للباحث ان جميع قيم الثبات الخاصة بالمجلات قد حصلت على قيمة ثبات جيدة ،وان قيمة الثبات بطريقة الفا كرونباخ (0.815)

الوسائل الاحصائية

استعمل الباحث الوسائل الاحصائية الوصفية المتعلقة ببرنامج(Spss)

الفصل الرابع: نتائج البحث والاستنتاجات والتوصيات

مقدمة

أولا: نتائج البحث الوصفية

في البداية لابد من الاشارة الى المعيار المستخدم في الدراسة الحالية من اجل اصدار حكم على الفقرات ومجالاتها كونه متحققة ام لا وهي تندرج من المستوى الضعيف الى الممتاز كما موضح في الجدول التالي:

جدول (5) يوضح معيار التصنيف لمجالات الدراسة

ت	التصنيف	النسبة
1	ممتاز	%100-85
2	جيد جدا	%84-75
3	جيد	%74-65
4	مقبولة	64-50
5	ضعيف	أقل من 50%

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 124) 2024, pp. 188-204

اولا: الاحصاءات الوصفية للاستبانة

من اجل بيان الاحصاءات الوصفية لإبعاد الاستبانة ،تم حساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لكل مجال من المجالات وكما موضح في الجدول التالي:

جدول (6) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي وترتيب فقرات الاستبانة

الابعاد	عدد الفقرات	الدرجة الكلية	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
مدرسي المنهج	10	50	4.12	0.57	%82	الثانية
المتعلمين	10	50	4.18	0.55	%83	الاولى
الادارة الجامعية	10	50	4.15	0.48	%83	الاولى
الدرجة الكلية	30	150	4.15	0.53	%83	

يتضح لنا ان الوزن المئوي للاستبانة (83%)،اما المتوسط الحسابي لها فقد جاء (4.15)،بانحراف معياري(0.53) ،ووفقا لمعاير التصنيف المستخدم فأن المعوقات جاءت بمستوى جيد جدا ،وقد حصل مجال(المتعلمين) ،(الادارة التعليمية) على المرتبة الاولى اما المرتبة الثانية فقد جاء متعلقة بمدرسي المنهج الدراسي

1-الاحصاءات الوصفية لبعد (مدرسي المنهج الدراسي) :

جدول (7) : بعد مدرسي المنهج الدراسي

ت	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن المئوي	الترتيب
1	ضعف المام مدرسي المنهج الدراسي باستراتيجيات التعليم النشط	3.98	0.67	%79	الثامنة
2	مقاومة العديد من مدرسي المنهج الدراسي لمتطلبات استخدام استراتيجيات التعليم النشط	4.23	0.47	%84	الخامسة
3	معارضة مدرسي المنهج الدراسي اعطاء دور ومساحة للطلبة للمشاركة في الدرس	4.36	0.54	%87	الثانية
4	كثرة اعباء المدرس داخل الصف	3.79	0.54	%75	التاسعة
5	عدم امتلاك المدرسين للمهارات اللازمة لتطبيق التعليم النشط	4.43	0.69	%88	الاولى
6	اعتقاد العديد من مدرسي المنهج الدراسي ان توظيف التعليم النشط يخلق العديد من المشكلات داخل الصف الدراسي	3.70	0.53	%74	العاشرة
7	ضعف الروح المعنوية للعديد من مدرسي المنهج الدراسي تجعلهم يعزفون عن القيام بانشطة متعبة بالنسبة لهم	4.09	0.52	%81	السابعة
8	اعتقاد العديد من مدرسي المنهج ان هنالك طرق كثيرة افضل من التعليم النشط	4.32	0.63	%86	الثالثة
9	تعود مدرسي المنهج الدراسي اسلوب التحضير التقليدي الذي يتطلب انشطة محددة	4.26	0.74	%85	الرابعة

10	**قلة الدورات التدريبية التطويرية التي يشارك فيها مدرس المنهج اثناء الخدمة فيما يتعلق بالتعليم النشط**	**4.11**	**0.44**	**%82**	**السادسة**
المجموع	**الدرجة الكلية للبعد الاول**	**4.12**	**0.57**	**%82**	

2.الاحصاءات الوصفية لبعد (المتعلمين) :

جدول (8) : بعد المتعلمين

ت	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن المئوي	الترتيب
1	مقاومة الطلبة للمشاركة في انشطة التعليم النشط	4.58	0.65	%91	الاولى
2	عدم امتلاك المتعلمين للاتجاهات الايجابية نحو التعليم النشط	4.23	0.37	%84	الثالثة
3	ضعف المهارات الدراسية التي يمتلكها المتعلمين في التعامل مع انشطة التعليم النشط	4.21	0.65	%84	الثالثة
4	تعود المتعلمين على الطرف التقليدية في تلقي المادة	4.39	0.59	%87	الثانية
5	اعتماد المتعلمين على الحفظ والتلقين في اجتياز المنهج الدراسي	4.07	0.54	%81	الرابعة
6	ضعف الحوافز المادية والمعنوية للمتعلمين للتعامل مع التعليم النشط	3.98	0.54	%79	الخامسة
7	كثرة المواد الدراسية التي يتلقاها المتعلمين لا تعطي لهم مساحة لممارسة التعليم النشط داخل الصف	4.23	0.57	%84	الثالثة
8	عدم وضوح اهمية التعليم النشط بالنسبة للمتعلمين	4.37	0.43	%87	الثانية
9	رغبة المتعلمين بالنجاح دون الاهتمام بالمهارات الدراسية	3.87	0.65	%77	السادسة
10	البيئة الدراسية لا تشجع المتعلمين على الاستفادة من التعليم النشط	3.87	0.54	%77	السادسة
المجموع	الدرجة الكلية للبعد الثاني	4.18	0.55	%83	

3. بعد الادارة الجامعية

جدول (9) : بعد الادارة الجامعية

ت	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن المئوي	الترتيب
1	مقاومة الادارة الجامعية لمتطلبات التعليم النشط	4.44	0.55	%88	الاولى
2	عدم تشجيع الادارة الجامعية المدرسين على تطبيق التعليم النشط	4.32	0.43	%86	الثانية
3	كثرة المشاكل والمهام الادارية تجعل الادارة تركز على الانجاز بالحد الادنى	4.18	0.58	%83	الرابعة
4	عدم اخذ الادارة الجامعية بالاعتبار استخدام التعليم النشط من قبل المدرس اثناء تقييمه السنوي	4.40	0.43	%88	الاولى
5	عدم وضوح قيمة التعليم النشط من قبل الادارة الجامعية	3.98	0.54	%79	السابعة
6	عدم تعاون الادارة الجامعية مع مدرس المنهج من حيث توفير المتطلبات المادية والمعنوية للتعليم النشط	4.13	0.44	%82	الخامسة
7	عدم توفير الدورات التدريبية التطويرية لمدرسي المنهج الدراسي فيما يتعلق التعليم النشط	3.89	0.65	%77	الثامنة
8	النظر الى نسبة النجاح دون الاخذ بنظر الاعتبار طرق واستراتيجيات التدريس من قبل الادارة الجامعية	4.29	0.38	%85	الثالثة
9	عدم التوصية بتطوير المناهج الدراسية لتتوافق مع التعليم النشط	3.86	0.38	%77	الثامنة
10	اعتماد اغلب الادارة على الطرق التقليدية في تقييم الاداء بالنسبة لمدرسي المنهج الدراسي	4.03	0.43	%80	السادسة
المجموع	الدرجة الكلية للبعد الثالث	4.15	0.48	%83	

ثالثاً: الاستنتاجات

1. ان الوزن النسبي للاستبانة ككل (83%) بوسط حسابي قدرة (4.15) وانحراف معياري (0.53) وحسب معيار التصنيف فأن معوقات تطويع المنهج الدراسي للتعليم النشط جاء بمستوى جيد جدا.
2. جاء بعد (المتعلمين) (الادارة الجامعية) في المرتبة الاولى بوزن نسبي قدرة (83%) اما بعد(مدرسي المنهج الدراسي) فقد جاء في المرتبة الثانية بوزن نسبي(82%).

رابعاً: التوصيات

بناء على ما سبق يمكن الخروج بالتوصيات التالية:

1. ضرورة توجيه الادارة الجامعية الى الاهتمام بطرق واستراتيجيات التدريس الحديثة ومنها (التعليم النشط) وجعلها من الطرق والاستراتيجيات الاساسية في تدريس المنهج الدراسي
2. توفير الدورات التدريبية التطويرية لمدرسي المنهج الدراسي بما يوفر المهارات التدريسية التي تمكنهم من تطبيق المنهج بشكل علمي
3. تطوير الاتجاهات الايجابية للمتعلمين للتعليم النشط من خلال تكييف المنهج الدراسي والطرق التدريس التي تتوافق مع التعليم النشط
4. اجراء المزيد من الدراسات التربوية التي تلقي الضوء على امكانية تطوير المنهج الدراسي فيما يتعلق بالتعليم النشط .
5. توجيه القيادات العليا بضرورة توفير دليل متطور لمدرسي المنهج الدراسي بأهم الطرق التي تسهم في تكييف المنهج الدراسي لمتطلبات التعليم النشط

المصادر

اولا: العربية

1. ابراهيم، فوزي طه (2003): المناهج المعاصرة، القاهرة، دار نشر المعارف .
2. بركات، حمزة (2019) التواصل التربوي وعلاقته بكل من التعلم النشط وعادات العقل المنتج لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي، اطروحة دكتوراه، جامعة المسيلة، الجزائر.
3. تايلر، رالف(1996): العملية التربوية، القاهرة، دار النهضة العربية .
4. خوري، توما (1983): المناهج التربوية، مرتكزاتها، تطويرها، وتطبيقه، لبنان: لمؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط1.
5. رمضان، محمود(2012): معيقات استخدام معلمي العلوم استراتيجيات التعلم النشط في المرحلة الاساسية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في محافظة نابلس، مجلة جامعة الاستقلال للأبحاث المجلد (4) العدد (2) .
6. ريجان، محمد (1992): المناهج المعاصرة والحديثة، القاهرة، دار نشر المعارف.
7. سعادة، جودت احمد، الرشيدي فاطمة جمال (2017) : درجة ممارسة المعلمين والطلبة في المرحلة الثانوية لأدوارهم في التعلم النشط من وجهة نظرهم، دراسات العلوم التربوية، المجلد (44)، العدد (4).
8. سمارة، نواف احمد حسن (2018)، واقع ومعوقات استخدام التعلم النشط لدى معلمي العلوم للمرحلة الثانوية في الاردن، دراسات العلوم التربوية، المجلد (45)، العدد (4) .
9. صالح، ليون محمد(2020): دراسة تحليلية لتطبيق التعلم النشط في مؤسسات التعليم قبل الجامعي بالمملكة العربية السعودية ،مجلة كلية التربية ،جامعة الازهر،العدد 185،الجزء الثالث.
10. العاصي، وائل عبد الهادي (2018) فاعلية التدريس باستراتيجيات التعلم النشط في اكساب طلبة الصف الثاني الاساسي المعرفة الوطنية والحياتية، مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوي والنفسية، المجلد (27) ، العدد (1).
11. عبد الرحمن عدس، (دون تاريخ) : مبادئ الاحصاء في التربية وعلم النفس، دار الفكر للنشر والتوزيع.
12. فاعور، بسمة (2012) التعلم النشط، اليونسكو.

13. لوشن، نور الهدى (200): مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، الاسكندرية، المكتبة الجامعية.
14. مدين، ابراهيم ماضي خميس(2019)، اثر برنامج تعليمي مقترح قائم على التعلم النشط في تنمية المهارات المهنية والتفكير الابداعي لدى طلاب الصف السابع اساسي في الاردن، رسالة دكتوراه، الجامعة الاردنية، الاردن.
15. المصري، لينا احمد سليم (2014)، اثر تطبيق استراتيجيات التعلم النشط على تصميم الغرف الصفية في مدارس التعليم الاساسي بقطاع غزة. المدارس الحكومية كحالة دراسية، رسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية، غزة.

References

1. Ibrahim, Fawzi Taha (2003): Contemporary Curricula, Cairo, Knowledge Publishing House.
2. Barakat, Hamza (2019) Educational communication and its relationship to both active learning and habits of productive mind among students in the third year of secondary education, doctoral thesis, University of M'sila, Algeria.
3. Tyler, Ralph (1996): The Educational Process, Cairo, Dar Al Nahda Al Arabiya.
4. Khoury, Touma (1983): Educational curricula, their foundations, development, and application, Lebanon: University Foundation for Studies, Publishing and Distribution, 1st edition.
5. Ramadan, Mahmoud (2012): Obstacles to science teachers' use of active learning strategies in the basic stage from the point of view of male and female teachers in Nablus Governorate, Al-Istiqlal University Research Journal, Volume (4), Issue (2).
6. Regan, Muhammad (1992): Contemporary and Modern Curricula, Cairo, Maaref Publishing House.
7. Saada, Jawdat Ahmed, Al-Rashidi Fatima Jamal (2017): The degree to which teachers and students in the secondary stage practice their roles in active learning from their point of view, Educational Science Studies, Volume (44), Issue (4).
8. Samara, Nawaf Ahmed Hassan (2018), The reality and obstacles of using active learning among secondary school science teachers in Jordan, Educational Science Studies, Volume (45), Issue (4).
9. Saleh, Leon Muhammad (2020): An analytical study of the application of active learning in pre-university education institutions in the Kingdom of Saudi Arabia, Journal of the College of Education, Al-Azhar University, Issue 185, Part Three.

10. Al-Assi, Wael Abdel Hadi (2018) The effectiveness of teaching with active learning strategies in providing second-grade students with national and life knowledge, Journal of the Islamic University for Educational and Psychological Studies, Volume (27), Issue (1).
11. Abdul Rahman Adas, (undated): Principles of Statistics in Education and Psychology, Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution.
12. Faour, Basma (2012) Active Learning, UNESCO.
13. Loshan, Nour Al-Huda (200): Investigations in Linguistics and Linguistic Research Methods, Alexandria University Library.
14. Madin, Ibrahim Madi Khamis (2019), The impact of a proposed educational program based on active learning in developing professional skills and creative thinking among seventh grade students in Jordan, PhD dissertation, University of Jordan, Jordan.
15. Al-Masry, Lina Ahmed Salim (2014), The impact of applying active learning strategies on the design of classrooms in basic education schools in the Gaza Strip. Public schools as a case study, Master's thesis, Islamic University, Gaza

ثانياً: الاجنبية

1- Felder, R & .Brent, R. (1997). Effective Teaching Workshop. North Carolina State University Press
2- McKinny, Kathleen (1998): Engaging Studies Through Active Learning, Newsletter from the Center for the Advanced of Teaching, Illinois State University.
3- Myers. C & .Jones, T. (1993). Promoting Active Learning Strategies for the College Classroom. San Francisco, Jossey-Bass Inc
4- "Paulson, D & .Faust, J. (2006). Active Learning for the College Classroom. Available at: http:/chemistry.calstatela.edu/chem&.Bio chem./active/main.html: 37"

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 124) 2024, pp. 188-204

Obstacles to developing the university curriculum for active learning: A field study on a sample of university professors

Abstract:

Through the current study, we seek to clarify the nature of the obstacles that hinder the development of the university curriculum for active learning through a field study on a sample of university professors amounting to (100) individuals. The researcher was keen to select them randomly according to a number of variables. To collect data and information, a questionnaire was designed with a set of Dimensions: The researcher verified the validity and reliability tests of the questionnaire. After that, the questionnaire was applied to the research sample. The study concluded the following:

1. The questionnaire as a whole obtained an arithmetic mean of (4.15), which represents the percentage weight (83%), and therefore active learning achieved a very good level.
2. The field of (learners) and the field of (university administration) ranked first, while the second place went to (curriculum teachers).

Keywords: curriculum, academic, university, education, active.